ككتاب او تغيير حركة كسعيد وجمع جنس وهو ما بينه وبين
مفرده اسقاط التاء كبقر وشجر وكلم واسم جمع وهو ما ليس
له مفرد من لفظه كقوم ونفر ورهط قوله بلسان اللسان هنا
الجارحة المعروفة واختلف فيه هل يذكر ويؤنث او لا قال ابن
عصفور واما اللسان بعينه فقال الفراء لم اسمعه من العرب
الا مذكرا وقال غيره اللسان بعينه يذكر ويؤنث وهذا هو
مذهب ابي القاسم الزجاجي في كتاب الجمل فمن ذكره جمعه
على السنة مثل الحجاج او نلح الالسن فيها ملحمات والمحي هو
اللحج واللحج هو استعطاء خبر الشيء وبيانه وقالت العرب
لحفت الامر اذا بينته ومن التانيث قول الشاعر
النحو لسنة من لسان الالكن ، والمرء تكرمه اذا لم يلحن
فاذا اردت من العلوم اجلها ، فاجلها منها مقيم الالسن
ومنه ايضا قول الاخر
لا اريغ لجدي انا عليه ، لا تنتهي لسانك عن هواها
واراد باللسان خلاف الجارحة كما اذا اريد بعض الرسالة
او القصيرة من الشعر او اللغة فيهما وجهان التانيث
وهو الاكثر والتذكير قال الشاعر
لسان السوء تهديها الينا ، وخنت وما حسبتك ان تخونا
وقول الاخر
انني لسان بني عامر ، احاديثها بعد قول نكر
وامر التذكير فيها فكقول الحطيئة
ندمت على لسان فات مني ، فليت بانه في جوف عكم
ثناهره فات وهو بعد الن قوله عن سمه السم
معروف وجمعه سمام والسم بفتح السين وتشديد الميم
ثقب الابرة قال الله سبحانه حتى يلج الجمل في سم الخياط ويكون كذلك
غيره من الثقوب ومعنى البيت ان الناظم يتحسر فيه مع تعثره

الامام الحافظ

الامام الحافظ ابو الفضل عياض عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصلية
سمتها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم
فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة وقال
لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك
الذي صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس منك وفي هذه القصة
طرق كثيرة اختلف في نقلها الرواة كما اختلفوا في قتل اليهودية
فقيل امر بقتلها وقيل تركها ولم يعاقبها وروي من طريق ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي
مات منه ما زالت اكلة خيبر تعاودني في هذا الاوان قطعت
ابهري وكانوا يرون انه مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى به
من النبوة الاعراب قوله من كلمه من استفهام
مبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام في موضع رفع
بالابتداء وفيه معنى التعجب مثله خبر ومضاف اليه قوله
وذراع الشاة الواو واو الابتداء والحال وذراع خبر الشاة
مضاف اليه قوله كلم فعل ماض ومفعول وفاعل الفعل
مضمر تقديره يعود على ذراع وضمير المفعول يعود على النبي
صلى الله عليه وسلم المضمن معنى الاستفهامية والجملة خبر عن
الذراع والجملة من ذراع الى اخرها في موضع الحال قوله عن سم
جار ومجرور في موضع الحال من ضمير الفاعل في كلمه تقديره
ذلك كلمه مخبرا له عن سمه والعامل فيه هو العامل في
صاحبه وهو كلمه قوله بلسان جار ومجرور قوله صادق نعت
له قوله الكلم مضاف اليه والاضافة هنا غير محضة والمجرور
متعلق بكلمه والباء للتعدية والالصاق وتحتمل الاستعانة
فاعلم ذلك والله تعالى اعلم قوله رحمه الله
هل من ينسم بي من ينسم له بلا رسمه لكنه ببركته رحم